Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا ينسى التاريخ ما قامت به أُم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب وعمة النبى ﷺ فى حلف المطيبين ، وما قامت به هند بنت عتبة فى يوم أُحد ، وما قامت به السيدة خديجة (رضى الله عنها) من مشاركة الرجال فى التجارة ، ومن معاونتها لزوجها فى الإعداد للرسالة ، والسيدة رملة بنت أبى سفيان وموقفها من أبيها ، وهند بنت أُمية المخزومية ، ثم موقف زينب بنت محمد ﷺ من ابن خالتها أبى العاص فى مكة والمدينة .

★ ★ ★

أما وأد البنات ، وما أخبرنا به القرآن الكريم ، فقد كان عند بعض القبائل وذلك خوف العار ، وهو مجتمع الحرب والإغارة ، وحماية لثرواتهم ومراكزهم وجاهم ، وأسرهن فى الحروب ، واتخاذهن جوارى وخدم ، وأيضاً خوف الفقر والحاجة ، ومخافة أن يتزوجن غير أكفاء .

وقد وفد على رسول الله ﷺ وهو بالمدينة المنورة قيس ابن عاصم ، واعترف أمامه بأنه ما ولد له بنت إلّا وأدها ، سأله أحد المهاجرين قائلًا : ما الذى حملك على وأد بناتك وأنت أكثر العرب مالًا ؟

فقال وهو مسرع فى إجابته : مخافة أن يتزوجهن مثلك !

فتبسم رسول الله ﷺ وقال : « هذا سيد أهل الوبر »[1].

★ ★ ★

---

(١) المقصود بأهل الوبر : هم أهل البادية . انظر : « المستدرك » (٣/٦١١ ، ٦١٢) .